

#4 خلاصة تفسير سورة البقرة [الآيات: 03 الى 93] | حسن

الحسيني

حسن الحسيني

امتن الله تعالى على البشر بنعمة الخلق والايجاد. وانه اخر لهم ما في الارض جمیعا اتبع ذلك ببدء خلقهم وبترشیف ابیهم ادم. يجعل خلیفة في الارض واسکانه دار الكراهة واسجاد الملائكة له تعظیما لشأنه - 00:00:00

لمراتب اللي احساني وبحكمة احیا بها قلوبنا التفسیر للقرآن. لا تهجروا القرآن يا احباب فهو الشفیع لنا بیوم حسابي وهو المعلم يا الغلبان. هیا بنا نحیا به هیا بنا قصد التفسیر للقرآن - 00:00:30

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم اني جاعل في الارض طلیفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن سبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. هذا شروع في ذكر - 00:01:40

فضل ابی البشر ادم عليه السلام. وقد جرى قبل خلقه حوار في الملااااعلى. صوره القرآن الكريم بتفاصیله حوار بين الله تعالى وبين الملائكة. لاظهار دور ادم وذریته في الارض - 00:02:33

حيث قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خلیفة. اي خالق في الارض ومتخذ فيها خلیفة هو ادم عليه السلام. يقوم بسكنها وعمارتها وفق مراد الله تعالى. ويكون له فيها - 00:02:53

ونسل. ويقوم بعضهم بالزعامة والتوجیه. وتنفيذ الاحکام. حتى يعمر كونوا بطاعة الله. فسأل الملائكة ربهم سؤال استرشاد لا اعتراض عن الحکمة من جعل ادم وبنیه خلفاء في الارض وفيهم من سيفسد في الارض بالمعاصي ويريق الدماء بالظلم والاعتداء - 00:03:13

لوجود نزعة الخیر والشر في الجنس البشري وانت يا رب ترید عمارة الارض فكيف تجعل فيها من يفسد فيها وهذا بحسب ظن الملائكة ان المخلوق الجديد سيحدث منه ذلك فنزعوها الله تعالى عن ذلك وعظموه - 00:03:44

واخبروا انهم قائمون بعبادة الله تعالى على وجه خال من المفسدة فقالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. اي نحن ننزعك التنزیه لائق بحمدك وجلالك ونمجده وننعم امرك. فكان الجواب من الله - 00:04:10

اني اعلم ما لا تعلمون. اي اني اعلم من المصالح ما خفي عليكم واعلم من كميم ما لا تعلمونها. واعلم كيف تصلح الارض. وكيف تعمـرـ ومن الاصلاح لعمارتها. فقد اودع الله تعالى في الانسان من الطاقات ما يستطـعـ - 00:04:39

ان يؤدي بها رسالته في هذه الحياة. والانسان في دواعي الخير والشر بمدافعة الخير للشر تعمـرـ الارض. وبهذا تظهر حکمة ارسـالـ الرسـلـ فاطـمـئـنـ اـيـهـ الـاـنـسـانـ. انـ العـلـیـمـ الـخـبـیرـ اـعـلـمـ مـنـكـ بـمـاـ يـصـلـحـ لـكـ - 00:05:09

وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني ف قال انبئوني باسمائها لبيان منزلة ادم عليه السلام علمه الله تعالى اسماء الاشياء والاجناس المادية. من نبات وجماد حیوان الفاضیة و معانیها مما تعمـرـ به الدـنـیـاـ. ثم عرض تلك المسمیات على الملائكة - 00:05:39

قالـاـ اـنـبـئـونـيـ بـاسـمـاءـ هـؤـلـاءـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـینـ ايـخـبـرـوـنـيـ بـاسـمـاءـ هـذـهـ المـسـمـیـاتـ التيـ تـرـوـنـهاـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـینـ فـیـمـاـ تـقـولـونـ انـکـمـ اـکـرمـ منـ هـذـهـ المـخـلـوقـ وـاـفـضـلـ مـنـهـ قـالـاـ سـبـحـانـکـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ الـاـ مـاـ عـلـمـتـنـاـ - 00:06:38

انـکـ اـنـتـ الـعـلـیـمـ. وـقـفـ الـمـلـائـکـ عـاجـزـینـ اـمـامـ سـؤـالـ اللـهـ تـعـالـیـ لـهـ. وـقـالـاـ مـعـتـرـفـینـ بـتـقـصـیرـهـمـ سـبـحـانـکـ يـاـ رـبـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ الـاـ مـاـ عـلـمـتـنـاـ. انـکـ اـنـتـ الـعـلـیـمـ بـكـلـ شـیـءـ. الـحـکـیـمـ فـیـ صـنـعـ کـلـ شـیـءـ - 00:07:08

قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم ان اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. لما اظهر الملائكة حجزهم. قال الله تعالى لادم انبئهم باسمائهم. اي اعلمهم بالاسماء التي عجزوا - 00:07:38

عن علمها فاخذ ادم عليه السلام يخبر الملائكة باسماء كل الاشياء المعروضة حينئذ قال الله تعالى للملائكة الم اقل لكم انني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اي اني اعلم ما غاب عنكم في السماوات والارض وما حضر. ولا اجعل - 00:08:30

ال الخليفة في الارض عبثا واعلم ما تظهرون من احوالكم وما تحدثون به انفسكم وفي هذه القصة يظهر مدى تكريم الله تعالى لادم وبنيه. باختياره خليفة. وتعليمه ما لا تعلمه الملائكة وخصه بالمعرفة التامة دونهم. من معرفة الاسماء والاشياء والاجناس واللغات - 00:09:00

وندرك ان العلم هو احد متطلبات الخلافة في الارض. فكلما زاد حظك في العلم زاد حظك في الفضل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس واستكروا من الكافرين. قصة ثانية توضح لنا - 00:09:30

نوعا اخر من تكريم الله تعالى للانسان. حين امر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم. سجود باحترام وتحية لا سجود عبادة وتأليه. كما يفعل الكفار مع اصنامهم. فسجد الملائكة مسارعين لامثال امر الله. الا ما كان من ابليس. الذي كان من الجن - 00:10:05

فانه امتنع من السجود واستكبر قائلا اسجد له وانا خير منه؟ خلقتني من طين. سبحان الله! منعه حسد وغروره وتكبره من امثال امر الله وهكذا ترك الاستجابة لامر الله. فاستحق اللعنة. وكان - 00:10:35

من الكافرين. فتأمل يا ابن ادم كيف كرمك الله تعالى وشرفك غاية التكريم والتشريف بان خليفة في الارض وعلمك ما لم تكن تعلم. وامر الملائكة بالسجود لابيك. وزاد تكريم لادم اكثر فاكثر بسكنى الجنة - 00:11:05

وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين خلق الله تعالى امنا حواء من ضلع ابينا ادم. كان نائما فاستيقظ فرآها فاعجبته - 00:11:33

فانس اليها وانسست الي. خلق الله تعالى حواء لتكون سكنا لادم في دار الكرامة ومن الوان التكريم الالهي للانسان اسكان ادم وحواء في الجنة. الجنة الحقيقة العلوية والتمتع فيها حيث شاء. بكل ما فيها والاكل من ثمارها وزروعها اكلا - 00:12:04

رغدة اي هنئا واسعا ليس فيه تنفيص. حيث شئتما. اي من اي مكان في الجنة اردت ما اكلة فيه لقد اكرم الله تعالى ادم وحواء اكراما عظيما ووهي وهذا - 00:12:34

الكبير في الجنة. وكل الذي منع منه هو الاكل منه. شجرة واحدة فقط. امتحان وابتلاء لهم. هل يستجيبان ام لا؟ قيل بانها شجرة العنبر وقيل التفاح لكن كل ذلك لم يثبت. فهذه الشجرة غير معلومة النوع. فتبقى على ابهامها - 00:12:54

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فكل معصية اذا هي ظلم للنفس فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما من ما كان وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقرا ومتع الى حين - 00:13:24

حسد ابليس ادم. كيف يكون في هذا النعيم المقيم يأكل ويشرب وينعم في الجنة؟ فاراد ان يخرجه وزوجه من هذا النعيم فاخذ ابليس بالوسوسة لهم. ويزين لهم الاكل من الشجرة المحرمة. وقال ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الحالقين - 00:14:06

بدين فلم يزل الشيطان يوسموس لهم ويزين حتى ازدهما اي اوقعهما في الزلة والخطيئة. بالاكل من تلك الشجرة. وهنا تظهر غريزة الانسان وضعفه امام المغريات. فكان جزء ادم وحواء اخراجهما من الجنة - 00:14:36

التي كان فيها. اه ثم اه. كم هي محقة نظرهما الاخيرة الى الجنة. لكنه شئم المعصية. انزلوا الى الارض. ومعهما الشيطان بعضكم اعداء بعض. ولهم في الارض استقرار وبقاء وتمتع - 00:15:06

ما فيها من خيرات الى ان تنتهي اجالكم وتقوم الساعة فتلقي ادم من ربها كلمات فتاتب عليه انه هو النواب الرحيم ادم عليه السلام لما اكرمنا الشجرة ظهرت عورته. بعدها كانت مستورة فصار - 00:15:36

هذه المعصية اثر في الباطن واثر في الظاهر. حتى ان خلع اللباس وانكشفت عوره ادم ولما ظهرت عورته خجل واخذ يلزق على عورته من اوراق شجر ليستر عورته. كم هو مؤلم زوال النعم؟ كم هو محرق - [00:16:13](#)

عصيان الخالق. وهو في هذه الحال اهمه الله تعالى التوبة بكلمات. سبحان الله ادم هو نفسه الذي علمه الله تعالى الاسماء كلها. لكنه لم يجد في تلك الكلمات والمفردات ما ترقى لمقام التوبة من زلته. فجاءت الرحمة من الله لعبد ادم. وعلمه - [00:16:43](#) الدعاء والهمه الكلمات ليتوب بها من خطئه. فالتجارة توفيق والنندم لطف. والدمعة رحمة فاخذ اعدم تلك الكلمات وبدأ يدعو بها بصدق هو وزوجه حواء وهذه الكلمات هي المذكورة في سورة الاعراف - [00:17:13](#)

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا. لنكونن من الخاسرين تاب ادم فقبل الله تعالى توبته وغفر ذنبه فهو سبحانه كثير التوبة على عياده رحيم بهم وهنا نعلم ان سابق العناية لا يؤثر فيه حدوث الجنائية. فعصيان ادم اخرجه من دار الكرم - [00:17:45](#)

قام لكن لم يخرجه من دائرة الولاية. ولم يسلبه رتبة الخلافة بل اجزل الله له في العطية فقال ثم اجتباه رباه فتاب عليه وهدى. وكما قال الشاعر اذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع - [00:18:15](#)

وهكذا كانت حكمة الله تعالى في خلق ادم عاش في الجنة لزمن واخرج منها بذنب وانزل الى الارض لحكمة لتعمر الدنيا به وبذريتها ولتحتحقق الخلافة لله تعالى في ارضه ويكون البشر مع الشيطان بعضهم البعض عدو فيحصل الصراع. وتقوم - [00:18:46](#) سنة التدافع بين الحق والباطل. ولهم جميعا في الارض مستقر ومتعاه الى ان يرث الله الارض ومن عليها قل نهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم اني هدى فمن تبع هداه - [00:19:17](#)

اية فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كرر الله تعالى الامر هبوطي من الجنة للتأكيد. وانقسمت ذرية ادم في الارض على قسمين. قسم المؤمنين بالله تعالى وهم المستحقون للخلافة في الارض الصالحون لعمارتها وادارتها. لانهم حققوا اركان - [00:19:53](#)

الخلافة ومتطلباتها. من الايمان بالله تعالى والاستجابة لامر الله وتطبيق الشرائع التي انزلها الله تعالى على عباده بواسطة انبائه ورسله. فكان جزاؤهم انهم بعد انقضاءهم في الدنيا سيعودون في الآخرة الى الجنة. الى موطنهم الاصلی. وهم امنون لا - [00:20:23](#) هل هم خوف ولا حزن والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب نارهم فيها خالدون. والقسم الثاني هم الكافرون وهم ملائكة متطلبات الخلافة في الارض. فكفروا بالله تعالى وانكروا دعوة الانبياء وكذبوا ما - [00:20:53](#)

انزله الله تعالى عليه من الاعياد. فكان جزاؤهم حرمانهم من الجنة. من موطنهم الاصلی لانهم اطاعوا الشيطان الذي كان سببا في اخراج ابيهم من الجنة. ومصيرهم الخلود في النار والعياذ بالله - [00:21:27](#)

وهكذا اقتضت الحكمة الالهية ان يعيش الانسان على الارض لعمارة هذا الكوكب بمنهج الله تعالى وشرعه واظهار مزيته في جهاد النفس والهوى والشيطان بعد ان عرضت سورة البقرة التجربة التمهيدية لادم في الاستخلاف - [00:21:51](#)

ستأتي الآيات الان لتعروض تجربة اخرى لقوم استخلفهم الله تعالى في الارض. لكنهم فشلوا في مهمتهم قوم فضلهم الله تعالى على اهل زمانهم لكنهم فشلوا في تحمل مسؤولية الخلافة فنقضوا الميثاق - [00:22:15](#)

وحرفوا الكتاب وجادلوا الانبياء وعبدوا العجل واشتغلوا بالسحر ومارسوا الاحتياط وتململوا من الاوامر ولم يصبروا لا على تكليف ولا على ابتلاء ولا حتى على نوع الطعام وفي عرض تجربتهم رسالة - [00:22:38](#)

لامة محمد عليه الصلاة والسلام. رسالة توجيه وتنبيه. توجيه للتمسك بأسس الخلافة الحقة التي خلقنا لاجلها. وتحذير من ان نحن نحن ذؤونهم. فنستبعد كما استبعدوا فان جعل الله تعالى اليوم خير امة فقد كانوا هم ذات يوم خير امة - [00:23:00](#)

وفضلوا علينا ولنا ان نعتبر ونذوق طعم الشند في كلماته متعلمين الفقم لمحاته انا ارى به اراحتنا تسمى بخلاصة التفسير للقرآن. قصص به تعطي لنا اسم العبر تحكي لنا انباء فيها مدرج عن قصة رسول - [00:23:30](#)

الكرام مع البشر وتكون تثبيتا لقلب حبيتنا بخلاصة التفسير للقرآن. بخلاصة التفسير للقرآن - [00:24:20](#)